

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : أَرَزَّه حَرَّ مَ ما بَيَّنَّ عَيَّرَ إِلَى ثَوْرٍ . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو جَبَلٌ بِالْمَدِّ يَنْدُ شَرٌّ فَهَذَا تَعَالَى . وقيل : بِمَكَّةَ أَيْضاً جَبَلٌ يقال له : عَيْرٌ . والعَيْرُ : الطَّابِلُ . والعَيْرُ : المَدَنُ فِي الصُّلْبِ وَهُمَا عَيْرَانِ يَكُونَتَنِيفَانِ جَانِبَيْ الصُّلْبِ . والعَيْرُ بالكسرة فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ : الْقَافِلَةُ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ عَارٍ يَعْيِرُ إِذَا سَارَ أَوِ الْعَيْرُ : الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ بِلَا وَاحِدٍ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وقيل : الْعَيْرُ : قَافِلَةُ الْحَمِيرِ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ فَكُلُّ قَافِلَةٍ عَيْرٌ كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وَكَانَ قِيَّاسُهَا أَنْ يَكُونَ فُعْلًا بِالضَّمِّ كَسُقْفٍ فِي سَقْفٍ إِلَّا أَنََّّهُ حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ نَحْوِ عَيْنٍ أَوْ كُلٍّ مَا امْتَدَّ عَلَيْهِ إِبِلًا كَانَتْ أَوْ حَمِيرًا أَوْ بَغَالًا فَهُوَ عَيْرٌ . قال أَبُو الْهَيْثَمِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى الْمَذْكُورُ : الْعَيْرُ : كَانَتْ حُمُرًا . قال : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الْعَيْرُ الإِبِلُ خَاصَّةً بَاطِلٌ . قال : وَأَنْشَدَنِي نُصَيْرُ لَأَبِي عَمْرٍو الْأَسَدِيَّ فِي صِفَةِ حَمِيرٍ سَمَّاها عِيرًا :

أَهَكَذَا لَا ثَلَاثَةَ وَلَا لَبَنَ ... وَلَا يُزَكِّيَنَّ إِذَا الدِّينُ اطْمَأَنَّ .
مُفْلَطَاتِ الرِّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمَمَنَ ... لَا بُدَّ أَنْ يَخْتَرْنَ مِنْ مَنِّي بَيِّنَ
أَنَّ .

" يُسَقَّنُ عِيرًا أَوْ يُبْعَنُ بِالثَّمَنِ قَالَ : وَقَالَ نُصَيْرُ : الإِبِلُ لَا تَكُونُ عِيرًا حَتَّى يُمْتَارَ عَلَيْهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْرُ مِنَ الإِبِلِ : مَا كَانَ عَلَيْهِ حِمْلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . جَ عَيْرَاتُ كَعَنْدِيَّاتُ قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : جَمَعُوهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِمَكَانِ التَّائِ نَيْثٍ وَحَرَّكُوا الْيَاءَ لِمَكَانِ الْجَمْعِ بِالتَّاءِ وَكَوْنِهِ اسْمًا فَأَجْمَعُوا عَلَى لُغَةٍ هُذَيْلٌ لَأَنَّ هُمُ يَقُولُونَ : جَوَزَاتُ وَبَيْضَاتُ . قَالَ : وَيُسَكَّنُ وَهُوَ الْقِيَّاسُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عِيرَاتِ قُرَيْشٍ أَيْ دَوَابِّ هُمُ وَإِبِلَهُمُ الَّتِي كَانُوا يُتَاجِرُونَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَحَدِّه أَيْ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ أَوْ لَمْ تَكُنْ مِثْلُ شَيْءٍ وَلَا تَقُلْ : عَوَيْرٌ وَلَا شَوْيَخٌ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَهُوَ فِي الذَّمِّ كَقَوْلِكَ : نَسِيحٌ وَحَدِّهِ فِي الْمَدْحِ أَوْ يَأْكُلُ وَحْدَهُ قَالَهُ ثَعْلَبٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَحَدِّهِ وَجُحَيْشٌ وَحَدِّهِ : وَهُمَا

اللّٰذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ النَّاسَ وَلَا يُخَالِطَانِهِمْ وَفِيهِمَا مَع ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعُفٌ .
 وَعَارَ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ زَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَالْخَيْرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ يَعْيِرُ
 عِيَارًا : ذَهَبَ مِنْهَا هَذَا وَهَذَا كَأَنَّ زَنْهُهُ مُنْغَلَّتْ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ
 وَالاسْمُ الْعِيَارُ بِالْكَسْرِ وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ أَيْ أَفْلَتَهُ فَهُوَ مُعَارُ كَذَا فِي
 الصَّحَاحِ وَقِيلَ : عَارَ الْفَرَسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ قِيلَ :
 وَمِنْهُ قَوْلُ بِيْشْرِ الْآتِي بَعْدُ بِأَسْطُرٍ قَلِيلَةٍ . وَعَارَ الرَّجُلُ يَعْيِرُ إِذَا ذَهَبَ
 وَجَاءَ مُتَرَدِّدًا . وَعَارَ الْبَعِيرُ يَعْيِرُ عِيَارًا وَعَيْرَانًا : تَرَكَ
 شَوْلَهَا هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالَّذِي فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : تَرَكَ شَوْلَهُ
 وَانْطَلَقَ إِلَى أُخْرَى لِيَقْرَعَهَا . وَفِي اللِّسَانِ : إِذَا كَانَ فِي شَوْلٍ فَتَرَكَهَا
 وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْقَرْعَ . وَعَارَتِ الْقَصِيدَةُ : سَارَتْ فِي عَائِرَةٍ
 وَالاسْمُ الْعِيَارَةُ بِالْكَسْرِ وَفِي الْأَسَاسِ : وَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ بَيِّنَةً أَعْيَرَ مِنْهُ
 وَالْعِيَارُ كَشَدَادِ الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْمَجِيئِ وَالذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ :
 هُوَ الذَّكَاءُ الْكَثِيرُ التَّطَوُّافُ وَالْحَرَكَةُ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْعِيَارِ وَتَذُمُّ بِهِ . يُقَالُ : غُلَامٌ
 عِيَارٌ : نَشِيطٌ فِي الْمَعَاصِي ؛ وَغُلَامٌ عِيَارٌ : نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ . وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْأَسَدُ بِالْعِيَارِ لِتَرَدُّدِهِ وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلَبِ
 الصَّيْدِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :